في الجنة واما الاجساد فلا نعيم لها بالغذا الذي جعل الله قوام بنيتها
وهذا خلاف المعقول والمنقول ومما ينكرونه ايضا على المسلمين بلغ
قولهم في الجنة قصور ويواقيت وغير ذلك فيقال لهم ان عندكم في
الكتاب المسمى بنوزا الكتابين في قصة حوان الهخيلي انه مر ذات القديسين
يوم بشابين عليهما ثياب الحرير ومعهما خدام ومراكب كثيرة فذكرهما
بالنار وهددهما بها حتى تركا ما كان عليهما وتبعا حوان المذكور
وتصدقا بما لهما على خدامهما فلما كان بعد مدة مر خدامهما عليهما في زي
عظيم ومركب وخدام فحزنا وندما على ما فاتهما من الدنيا واشتد
ذلك عليهما ففهم ذلك حوان فقال لهما اندمتما وحزنتما على ما فاتكما
من الدنيا قالا نعم وما وجدنا على ذلك صبرا فقال يا هذان ابتغياني
بحجارة من الوادي فاتياه بها فادخلها تحت ثوبه ثم اخرجها وهي
كلها يواقيت نفيسة فقال اذهبا بها الى السوق فبيعاها ثم
اشتريا بثمنها اكثر مما كان لكما ولكن لا نصيب لكما في الجنة
فانكما بعتما نصيبكما منها بهذا العاجل الفاني فبينما هم كذلك
اذا بقوم اتوا بميت ورغبوا في حوان المذكور ان يحييه فقال قم يا هذا
الميت باذن الله تعالى فقام الميت فقال له حوان اخبر هذين بما
فاتهما من نعيم الجنة فقال لهما الذي كان مبنيا قد كانت لكما في الجنة
قصور مبنية بالياقوت على كل لون طول كل قصر منها كذا وكذا فلما
سمع الشابان هذا قاما وتركا كل شي واتبعا حوان على دين عيسى
حتى اتاهما اليقين وعندكم ايضا في الكتاب المذكور ان فاريان
وهو عندكم من الصادقين القديسين الكبار كانت الملائكة تاتيه
كل يوم بطعام من الجنة في اطباق الذهب وعليها مناديل الحرير
وفوق المناديل الحرير نوار مختلفة الالوان فكيف تنكرون ان تكون في

الجنة

الجنة انية الذهب وثياب الحرير والنوار والطعام الماكول وهذه
القصة تجدونها عليكم سوى ما نقلناه من الكتب النبوية مر ذلك واتفق
على صحته جميع عقلا الشريعتين ولكنكم قوم تجهلون انكم تجهلون ويجهلون
وفي الكتاب المذكور ايضا في قصة شنتشون ان الملائكة كانت
تاتيه كل يوم بقدر ما يقوم به من الغذا بكرة وعشية من طعام اهل
الجنة المختلف الالوان وانه اتاه ذات يوم رجل صالح قدسي كبير يعرف بنيا والبس
وكدا لعنده فاتته الملائكة في ذلك اليوم باضعاف ما كانت تاتيه به كل
يوم من طعام الجنة على اواني الذهب وعليها مناديل الحرير وفي كتبكم
من هذا كثير ولكن تركته خوف التطويل ولا نذكر ما نكرره من هذا الا
الحمقا المجانين ومما يعيبونه على المسلمين ايضا تسميتهم باسما الانبيا
عليهم السلام فيقال لهم كيف تنكرون علينا ونحن قد سمينا باسما الانبيا
تبركا بذلك وهم بشر من بني ادم صلوات الله عليهم وكيف لا تنكرون على انفسكم
حيث تسمون باسما الملائكة جبريل وميكاييل واسرافيل وعزراييل ولا
جواب لهم عن هذا وبالله تعالى التوفيق

الباب التاسع

في ثبوت نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا من نص التوراة والانجيل
والزبور وتبشير الانبيا ببعثته ورسالته وبقاء ملته الى اخر الدهور صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين اعلموا رحمكم الله ان ثبوت نبوة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم في الكتب والانبيا قد بشروا به فمن ذلك ما في الفصل
السادس عشر من الكتاب الاول من التوراة فان التوراة خمسة كتب
واجتمعت في سفر واحد قال ان هاجر لما هربت من سارة زوجة ابراهيم
الخليل عليه السلام رات في تلك الليلة ملكا من الملائكة فقال
لها يا هاجر ما تريدين ومن اين اقبلت قالت له هربا من سارة فقال
لها ارجعي واخضعي لها فان الله سيكثر زرعك وذريتك وعن قريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)